العودة

تقرير عن عودة مهجّري عفرين إلى مناطقهم

ŞAK

Şepêla Azadî

العودة

تقرير عن عودة مهجّري عفرين إلى مناطقهم

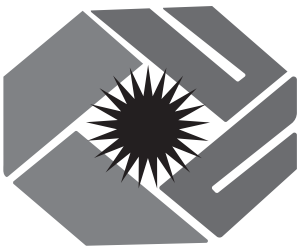

ŞAK
Şepêla Azadî

كانون الأول/ ديسمبر 2024

مقدمة:
إحاطة بالعمليات العسكرية التي أطلقتها الفصائل المسلحة التي سبقت إنطلاق حركة النزوح و العودة

عمليات رد العدوان
أعلنت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) إلى جانب فصائل ما تُعرف بغرفة عمليات الفتح المبين إطلاق عمليات" رد العدوان" فجر الأربعاء بتاريخ 27.11.2024 وسرعان تتالت الأحداث والتطورات العسكرية على الأرض بشكل كبير. أدت هذه الحملة العسكرية لسيطرة الهيئة و الفصائل التي تشاركها بالسيطرة على مدينة حلب, دون مقاومة من جانب النظام السوري الذي انسحب حتى قبل مجيئ الفصائل المسلحة. الحملة العسكرية لم تنته في حلب, إنما امتدت حتى مدينة حماه و خاضت الفصائل معارك عنيفة مع النظام السوري رغم القصف الجوي, بدليل أن الهيئة تزيد من مساحة نفوذها قدر ما أمكن.

مع توسع مناطق نفوذ الهيئة واقترابها من الأحياء ذي الغالبية الكوردية في مدينة حلب (حي الأشرفية و الشيخ مقصود) زادت المخاوف حول مصير هذه الأحياء و كذلك مناطق تل رفعت و ريفها التي كانت تسيطر عليها وحدات حماية الشعب(YPG) والنظام السوري و الإيرانيين.أي أن هذه المخاوف تمحورت حول احتمال إندلاع معارك بين الطرفين أو الأطراف المتحاربة على هذه المناطق ويزهق فيها أرواح المدنيين الكورد أو حتى عمليات انتقامية ضد الكورد. فشلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بفتح ممر يربط مناطقها بعضها ببعض, أي ربط منبج مع حيي الشيخ مقصود و الأشرفية و تل رفعت لإفراغ المهجرين من تلك المناطق و نقلهم أو إجلاءهم إلى مناطق سيطرتها. نتيجة لذلك تنازلت قوات الحماية الشعبية(YPG) بداية عن بلدتي نبل و الزهراء الشيعيتين واللتان تقعان على حدود منطقة عفرين من الجهة الجنوبية الشرقية بعدما أفرغ النظام سكانها.

عمليات فجر الحرية
بعد عمليات رد العدوان التي أطلقتها الهيئة, أطلقت فصائل الجيش الوطني(التي شكلتها تركيا عام 2017) في الثلاثين من تشرين الثاني 2024 عمليات فجر الحرية للسيطرة على مناطق تل رفعت و ريفها و بعض القرى الكوردية التابعة لعفرين التي كانت لا تزال تحت سيطرة قوات الـYPG على الحدود مع بلدتي نبل و الزهراء الشيعيتني. خلال يومين فقط استطاعت الفصائل المشاركة في هذه العملية العسكرية احكام السيطرة على المناطق المذكورة بعد انسحاب الـYPG من هناك باتجاه مدينة حلب (الأشرفية و الشيخ مقصود). للأسف فإن قوات الـYPG أجبرت نسبة كبيرة من المدنيين من مهجري عفرين لمرافقتها خلال الإنسحاب و نقلهم فيما بعد إلى مخيمات تفتقد أدنى مقومات الحياة في مدينة الطبقة التي تقع تحت سيطرتها. العديد من المهجرين في تل رفعت أكدوا أن مسلحي الـYPG هددوهم بالقتل إذا رفضوا الخروج باتجاه حلب أو الطبقة لزرع الخوف في نفوس المدنيين و إجبارهم على النزوح إلى الطبقة, و كذلك أضاف الشهود أن مسلحي الـYPG قاموا بإطلاق الرصاص على عجلات السيارات و الجرارات الزراعية التي كان يقلها المدنييون لترهيبهم و منعهم من العودة لعفرين,

خصوصا أن مسلحي و منع تهجير سكاني وتغيير ديمغرافي جديدين قاموا بقطع شبكات الانترنت عن المنطقة هناك لمنع تواصل أهالي عفرين مع المهجرين و دعوتهم لهم بالعودة إلى عفرين. وكذلك نسبة قليلة من المهجرين كانوا يريدون الإلتحاق بالقافلة المتوجهة إلى الرقة ولكنهم لم يستطيعوا, فبقوا عالقين في تل رفعت. نفس هذا السيناريو كان قد حصل في عفرين أثناء إنسحاب مسلحي الـ YPG من عفرين عبر طريق جبل الأحلام.
عناصر الفصائل المسلحة (فصيل القوة المشتركة) التي سيطرت على قرى عفرين التي كانت تحت سيطرة الـYPG, قامت بنهب و سلب ممتلكات الأهالي من سيارات و أساسات المنازل, خصوصا قرية برج القاص.

دعوات للعودة لعفرين و عدم الإنجرار وراء مخططات الـPYD و مسلحيه

كان تيار الحرية الكوردستاني إلى جانب الأحزاب الشقيقة معنا كالحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا(البارتي) و حركة السلام الوطني الكوردي في سوريا و حركة الكورديتي في سوريا, من أوائل الأحزاب الكوردية التي عبرت عن موقفها من الأحداث التي تجري و دعت في بيان لها, صُدر بتاريخ 01.12.2024 أبناء شعبنا من مهجري عفرين في مناطق النزوح التي تسيطر عليها الـYPG بالعودة إلى مناطقهم الأصلية في عفرين وعدم الإنجرار إلى مخططات قد تتسبب بتهجيرهم من جديد. كذلك كان قد دعا البيان قوات الـYPG إلى تجنب زج شعبنا بمواجهات دامية و حماية أرواح المدنيين, و أيضا طالب البيان المشترك للأحزاب المذكورة المجلس الوطني الكوردي في سوريا إلى ضرورة حث شريكه السياسي(الإئتلاف) لمنع عناصر الفصائل المسلحة من توجيه فوهة بنادقها نحو المناطق الكوردية و منع تهجير سكاني وتغيير ديمغرافي جديدين.

إنطلاق قوافل العودة

- أولى قوافل العودة إلى عفرين بدأت في 02.12.2024 حيث استطاعت أكثر من 350 عائلة من العودة إلى مناطقها و قراها في عفرين عبر نقطة قرية قطمة بناحية شرا/شكاك, واستقبل أهالي عفرين أبناءها المهجرين بكل فحاوفة و فتحوا لهم بيوتهم واستبقلوهم أحسن استقبال لحين تحسن أوضاعهم واستعادتهم لمنازلهم المسلوبة منذ أعوام.

- في اليوم الثاني(03.12.2024) عادت أكثر من 400 عائلة عفرين أيضاً عبر نقطة قرية قطمة بناحية شرا/ شكاك.

- في اليوم الثالث(04.12.2024) ونتيجة لإزدياد أعداد العائدين إلى عفرين, تم فتح طريق جبل الأحلام أمام حركة مرور المهجرين العائدين, وهو نفسه الطريق الذي نزح منه هؤلاء بعد احتلال عفرين عام 2018 و عادت أكثر من 250 عائلة عبر هذا الطريق و كذلك أكثر 250 عائلة عادت عبر نقطة قرية قطمة, أي خلال اليوم الثالث وحده عادت حوالي 500 عائلة مهجرة من أبناء عفرين.

-في اليوم الرابع(05.12.2024) وصلت أكثر من 100 عائلة عن طريق جبل الأحلام إلى عفرين, في حين وصلت أكثر من 450 عائلة عبر نقطة قرية قطمة.

-في اليوم الخامس(06.12.2024) وصلت أكثر من 50 عائلة عبر نقطة قرية قطمة و أكثر من 70 عائلة عبر طريق جبل الأحلام

إجمالي عدد المهجرين العائدين: 1920 عائلة وهو ما يعادل أكثر من عشرة آلاف شخص

باتجاه الطبقة

تم تهجيرغالبية مهجري عفرين من تل رفعت و القرى المحيطة بها برفقة مسلحي الـ YPG إلى مدينة الطبقة بعد جلب حافلات من منطقة الجزيرة لنقلهم. تقدر أعداد من خرج من المناطق التي كانت تلك القوات تسيطر عليها بأكثر من 70 ألف. تم تجميع المهجرين في الملعب البلدي في الطبقة دون تهجيز لأية خدمات, و الكثير منهم باتوا في العراء رغم البرد القارص الذي أودى لوفاة رضيع عمره 4 أشهر.
كذلك قامت قوات سوريا الديمقراطية و بالتنسيق مع هيئة تحرير الشام بتاريخ 07.12.2024 بإدخال حافلات إلى قرية فافين و القرى المجاورة لها لنقل المهجرين, الذين لم يعودوا لعفرين, إلى الطبقة رغم أن غالبية من وصل إلى هناك أبدوا ندمهم, لذلك توجهت الكثير من العائلات صوت كوباني و القامشلي.

إحدى أبرز الأسباب التي حالت دون عودة باقي المهجرين:

-1 إرتباط عائلات كثيرة مع قوات الـYPG سواء كان أحد أفرادها من عناصر الأخيرة أو مسؤولين إداريين لدى إدارتها.
-2 زرع هالة الخوف الشديد لدى الكثير منهم, حيث كان أغلب الذين عادوا لعفرين كانوا مصدومين بما جرى لهم وكانوا يتصورون أنه سيتم ذبحهم و أن عفرين محتلة ولا يجب العودة إليها إلا بعودة الـYPG إليها.

لكن هناك عدة أسئلة تتبادر للذهن وهي: لماذا الطبقة أو الرقة دون عفرين؟ أليست عفرين أقرب من الطبقة؟ لماذا يتم تهديد المدنيين باستهداف البعض بالقناصة أو تهديدهم بوضع السلاح الحربي على رؤوسهم وفقا لشهود عيان؟

حملة دعم العائدين لعفرين

أطلق المجلس المحلي الأول لتيار الحرية الكوردستاني في أوروبا حملة لدعم العائدين إلى عفرين من خلال حملة جمع تبرعات بهدف تخفيف الأعباء عن الأهالي في هذه الظروف الصعبة, حيث أكد المجلس المحلي في بيانه بخصوص إطلاق هذه الحملة بتاريخ 04.12.2024 أن الحزب سيتولى توزيع الدعم مباشرة إلى الأهالي و جميع التبرعات التي يحصل عليها الحزب سيتم توثيقها و الإعلان عنها

بكل شفافية و بالتفصيل, و هذا هو الغرض من تقريرنا هذا. و أكد البيان أن عودة المهجرين ترفع آمال الأهالي في البقاء على أرضهم و تساعد في التصدي للتغيير الديمغرافي المفروض.

فريق التنسيق على الأرض قام بتوزيع مبلغ 100 يورو مصروف شراء مواد غذائية على كل عائلة في مختلف المناطق والقرى بعفرين أضافة إلى مصاريف نقل العائدين لعفرين, حيث تم توثيق ذلك بالفواتير بشكل نظامي مرفقاً بالاسم و رقم الهاتف و العنوان والصور, دون إظهار وجه أحد إحتراما للخصوصية و حفاظاً على سلامتهم. كل من تبرع للعائدين عن طريق حزبنا سنرسل له تقرير مالي مفصل مرفق بالفواتير والصور وبيانات المستفيدين.

شكر و إمتنان لكل من:

- المتبرعين الذين وثقوا بنا و ساعدونا بحملتـنـا
- المتطوعين و رفاق حزبنا في عفرين الذين قاموا بخدمة أهلنا في عفرين

المجلس المحلي الأول
لتيار الحرية الكوردستاني في أوروبـا

كانون الأول\ديسمبر 2024

العودة

تقرير عن عودة مهجّري عفرين إلى مناطقهم

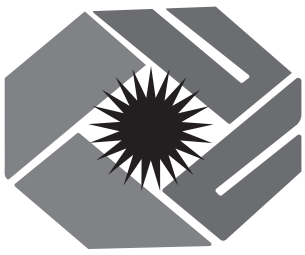

ŞAK

Şepêla Azadî